

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف في حفل تخرّج طلاب كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة ومعهد العلوم السياسيّة وكليّة العلوم الاقتصاديّة والمعهد العالي لعلوم الضمان والمعهد العالي للدراسات المصرفيّة، في 23 تمّوز (يوليو) 2015.

نيافة الكاردينال وغبطة البطريرك مار بشاره بطرس الراعي الساميّ الاحترام،
أيّها الأحبّاء،

تعزّز وتفخر جامعة القديس يوسف بهيئتها الإداريّة والتعليميّة، بطلابها الحاليين والمتخرّجين أن تستقبلكم نيافة الكاردينال في صرحها المئويّ، حرّم العلوم الطبيّة ها هنا على طريق الشام وتصغي إلى كلمتكم وتوجيهاتكم، وهي تستذكر أنّها وصلت إلى السنة الأربعين بعد المائة، عندما نزل الآباء اليسوعيّون من بلدة غزير إلى بيروت فأسسوا جامعة على اسم القديس يوسف أب العائلة وحاميها وكانت أولى كليّاتها كليّة اللاهوت والفلسفة إلى جانب الإكليريكيّة الكبرى لأنّ أوّل اهتمامهم كان يكمن في إعداد أفضل القادة الروحيين والراعيّين للكنيسة الكاثوليكيّة في جوّ من الانفتاح والسعي إلى الحقيقة. وإن انتقلت كليّة اللاهوت إلى جامعةٍ أخرى، فلقد بقي همّ الإعداد الروحي الراعيّ همّاً أساسيّاً أكاديميّاً من همومنا يتمثّل في الدور الذي تقوم به كليّة العلوم الدينيّة واستمرّت جامعتنا على مقوّمات هويّتها ومنها أنّها يسوعيّة كاثوليكيّة جامعة الجميع من دون تميّز أو إقصاء، جامعة العيش المشترك في قلب بيروت.

أمامكم اليوم سيدي البطريرك دفعةً من ثلاثماية من متخرّجي الجامعة الذين سيتجاوز عددهم الألفي متخرّج هذه السنة. فمن كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة تُسلّمون الشهادات إلى مائة وأربعة متخرّجين، ومن كليّة العلوم الاقتصاديّة إلى ثلاثة وتسعين متخرّجًا، ومن المعهد العالي لعلوم الضمان إلى واحد وعشرين متخرّجًا، ومن المعهد العالي للدراسات المصرفيّة أربعة وسبعين متخرّجًا.

وصيّتي أيّها الطلاب المتخرّجون، ألا تنسوا محبة الجامعة لكم ولا تبخلوا بمحبّتكم لكلّيّتكم وجامعتكم وهي تحتفل في العيد المائة والأربعين سنة على تأسيسها وليبتكم الثاني فهي لكم على الدوام بيت الجوهرة والكنوز وبيت العطاء.

فجامعتكم لها تاريخها الذي نفتخر به وتفتخرون به وأنتم جزء من هذا التاريخ المجيد فُتسجّل أسماءكم بين متخرّجيتها، أهل فكر وتغيير، وإن وصلتكم إلى هذا اليوم يوم النجاح في حياتكم، فلنشكر معًا المسؤولين الأكاديميّين والأساتذة المعلّمين في الجامعة، ولنشكر أيضًا معًا أهلكم المتواجدين ها هنا الذين وظّفوا الغالي والنفيس من أجل أن يكون مستقبلكم راقياً زاهياً. واعرفوا أنّ جمعيّات المتخرّجين واتّحاد جمعيّات المتخرّجين أبوابها مفتوحة لاستقبالكم أعضاءً أحياء فيها، خصوصاً أنّ الكثير منكم من متخرّجي الحقوق سوف يتسلّمون بطاقة العضويّة في الملقّات التي سوف تعطى إليكم.

ولا يستقيم الحبّ من دون حبّ الوطن وأنا عارف كم أنّ قلوبكم مفعمة بهذا الحبّ، فاعملوا دومًا ليكون هذا الوطن دولة قانون، دولة الشفافية والتجرّد، دولة

الثقة المتبادلة، دولة الجمال والعيش معًا، وطن الحرّيات والإيمان فتكونوا خير أبناء
للوطن اللبناني.

فلكم غبطة البطريرك الكلمة والمنبر، نستمع إليكم رمزًا التمسُّك بالوطن اللبناني
والمؤمن على رعاية الكنيسة، تعملون ليل نهار من أجل عزّة الأوّل واستقامة إدارته
وتعزيز عيشه المشترك وديمومته، ونعرف كم تبذلون من عطاءات لخدمة الكنيسة
بيت المحبّة فلکم من كلّ لبنانيّ ألف شكر وشكر، ومن أهل الجامعة اليسوعيّة كلّ
تأييد ومحبة.

عشتم، عاشت جامعتنا وعاش لبنان.